

لسان الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر بكل
يوم خميس
المدير المسؤول :
الحاج أحمد
ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الحضر
الريسوني

العدد : 858 - الخميس 9 ذو القعدة 1419 هـ الموافق 25 فبراير 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية إلى المشاركين في المؤتمر الدولي مستقبل القدس العربية

أكدنا أكثر من مرة أن القدس بما لها من تاريخ وتراث يجب أن تظل ملتقى بين الأديان السماوية وفضاء للتسامح.

الإسلام ليس دين الحرب أو العنف، بل هو دين السلام الذي لا يقبل اضممار العداء لأي من أهل الكتاب.



وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية إلى المشاركين في أشغال المؤتمر الدولي المنعقد بالدار البيضاء أيام 23-24-25 فبراير 1999 حول موضوع مستقبل القدس العربية .

وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي نراها السيد ادريس الضحاك الرئيس الأول للمجلس الأعلى . رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان خلال الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر :

القدس العربية الإسلامية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من قضية السلام الكبرى التي يبتذل المنظم الدولي بحلها ووضع نهاية لما سبها .
حضرات السادة والسيدات،
تعلمون أننا تفلدنا منذ عشرين سنة رئاسة لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي وأنا لم ندخر على مدى هذه الحقبة أي جهد لتفعيل جهود هذه اللجنة في دعم مطالب الشعب الفلسطيني والعمل الدؤوب للحفاظ على هوية

القدس العربية الإسلامية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من قضية السلام الكبرى التي يبتذل المنظم الدولي بحلها ووضع نهاية لما سبها .
حضرات السادة والسيدات،
تعلمون أننا تفلدنا منذ عشرين سنة رئاسة لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي وأنا لم ندخر على مدى هذه الحقبة أي جهد لتفعيل جهود هذه اللجنة في دعم مطالب الشعب الفلسطيني والعمل الدؤوب للحفاظ على هوية

هذه المدينة تندخل فيها عدة اعتبارات قومية وحضارية وتاريخية لا يمكن تجاهل أي منها في تحديد مصيرها والتطلع إلى وضع أسس مستقبل تستعيد فيه التعايش بين الطوائف في ظل التسامح والأمن والاحترام المتبادل .

وان عقد هذا المؤتمر على هذا المستوى الرفيع بالنظر إلى المشاركين فيه وفي مقدمتهم فخامة أئمتنا السيد ياسر عرفات وشخصيات مرموقة حكومية وغير حكومية وأمناء عامون لمنظمات إقليمية ودولية سيحقق بلا ريب هذا الهدف الإعلامي وبدعم إرادة الحوار الموصول لإخراج مسلسل السلام من جموده الذي وقع فيه . إذ من شأن هذا المؤتمر أن يظهر مدى ضرورة

العربية ولكن، أيضا، لكون هذه المؤتمرات والندوات تؤكد جدوى المبدأ الذي نلتزم به وهو اعتماد الحوار سبيلا لغض النزاعات وحل الأزمات وإقرار السلام والوفاق ضمن المشروعية الدولية . وهكذا تأتي المبادرة المحمودة لمركز الدراسات العربي - الأوروبي لتنظيم هذا المؤتمر حول مستقبل القدس الشريف تأكيداً لما الحقنا إليه ودليلاً في نفس الوقت على مدى الانشغال بقضية القدس ولا سيما في هذه السنة بالذات ومساهمة في تنظيم الندوات والمناقشات المرغوب في تكييفها حول القدس توجها لتوجيه انتباه العالم والرأي العام العالمي إلى الأوضاع التي تمر بها هذه المدينة وإلى مشروعية عودتها إلى السيادة الفلسطينية . فوضعية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .
صاحب الفخامة السيد ياسر عرفات،
أصحاب المعالي والسعادة ،
حضرات السادة والسيدات،
كلما وقع الاختيار على عقد مؤتمر دولي أو تنظيم ملتقى عربي أو إسلامي حول القدس الشريف بممكناتنا وتحت سامي رعايتنا لقي ذلك في نفسنا ما هو جدير به من الارتياح والتشجيع والرعاية، مستشعرين مغزى هذا الاختيار وبعد مراميه لا لأنه يؤكد الدور الذي يضطلع به المغرب وعاهله مع أشقائه من قادة الدول العربية والإسلامية في مجال دعم النضال الفلسطيني المشروع ولا سيما في الدفاع عن هوية القدس

في هذا العدد

أخبار
العالم الإسلامي
ص - 2 -

تأملات
و
خواطر
ص - 8 -

كلمة وزير الأوقاف
والشؤون الإسلامية
في المناظرة الدولية
حول المسألة النسائية
ودور الاجتهاد في الاسلام
ص - 6 -

طرف من التراث

● قال لقمان لابنه :

بابني جالس الصالحين من عباد الله، فأنت تصيب من محاسنهم خيرا، ولعله أن يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم وبابني: لاتجالس الأشرار فإنك لاتصيب من مجالستهم خيرا ولعله أن يكون في آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم.

من نوادر الطفيليين

قال: أبو هفان: قيل لطفيلي: كم أربعة في أربعة؟ قال: ستة عشر رغيفا:

قال: وتطفل رجل مرة على رجل، فقال له صاحب المنزل: من أنت؟ قال: أنا الذي لم أحوجك إلى رسول.

● سيد العرب

استأذن صاحب بن زرارة على كسرى، فقال له الحاجب: من أنت؟ قال: أنا رجل من العرب، فاذن له، فلما وقف بين يديه قال له: من أنت؟ قال: سيد العرب.

قال: ألم تفل للحاجب أنا رجل منهم؟ قال: بلى، ولكنني وقفت بباب الملك وأنا رجل منهم، فلما وصلت إلى الملك سدّتهم، فقال كسرى: احشوا فاه درا.

● من دلائل النبوة

عن جابر - رضي الله عنه، أورده القنوجي عن البيهقي، قال: جاء رجل إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: يا رسول الله، يريد أبي أن يأخذ مالي، فقال: صلى الله عليه وسلم: اثبت بابيك، فلما جاء أبوه، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يقول أبوك إنك تأخذ ماله، قال: سله يا رسول الله لا مصرف ماله إلا على عماته وقربائه، أما أصرقه على نفسي وعيالي؟ فنزل جبريل - عليه السلام - وقال: يا رسول الله، قال هذا الشيخ في نفسه شعرا ما وصل إلى أذنه، فسأله رسول الله: هل قلت في نفسك شعرا؟ قال الشيخ: لا يزال الله تعالى يزيّن بك بصيرة يقيّننا، وعرض سبعة أبيات نظمها في نفسه وهي:

غنوتك مولودا وصنتك يافعا

تعل بما اجنى عليك فتنهّل

إذا ليلة ضاقت بك السقم لم أبت

لسقمك إلا ساهرا أنعملم

تخاف الردى نفسي عليك وإنها

لتعلم، أن الموت حتم موكل

كاني أنا المطروق دوتك بالذي

طرت به دوني فعيّني نهمل

فلما بلغت السن والغاية التي

انتك مراما فيه كنت أوصل

جعلت جزائي غلظة ونظافة

كانك أنت المنعم المنفضل

فليتك إذ لم ترع حق أبوتي

فعلت كما الجار المجاور بفعل .

تعزية

انتقل إلى رحمة الله يوم السبت 20 فبراير 1999 عضو المجلس العلمي للعدوتين الأستاذ الأدب الفقيه الطاهر بن عبد الرحمان سكبرج. والفقيه من أسرة عربية عريقة عرفت بالعلم والفضل. وقد نخرج من جامعة القرويين وعمل في حقل التعليم والأوقاف قبل أن يعين عضوا بالمجلس العلمي. وأمام هذا المصاب الأليم ننقدم بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد ونلامذته ومحبيه داعين له بالرحمة والمغفرة. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

تصحيح خطأ

وقع في العدد السابق: 857. سقوط كلمات - سهوا - في آخر مقال: نافذة على الحاسوب - ص: 8 - الحوار في القرآن: سورة الضحى للأستاذ محمد الشرفاوي. والكلمات التي سقطت في ختام المقال كالتالي: من كتاب أوضح التفاسير لابن الخطيب.

أخبار العالم الإسلامي

الاعجاز العلمي للقرآن

● أكد الدكتور كرم غنيم الأستاذ في جامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة أن الإسلام جعل العلم مفارنا لدرجة النبوة، مشيرا لقول النبي، صلى الله عليه وسلم، فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي.

وقال الدكتور غنيم في كلمته أمام الندوة التي عقدتها جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في القاهرة بعنوان: هذا خلق الله - أن الإسلام هو دين العلم وأن معجزته لم تكن معجزة مادية بل كانت معجزة عقلية وهي القرآن الكريم. وأضاف أن الإسلام حرم العقل وأولاه عناية وإكبارا وجعله دعامة الدين وبضاعة المجتهدين فحرم كل ما يضر بالعقل من مسكرات ومفتريات. وقال د. غنيم إن صحة العقل تأتي بتغذيته بالعلم النافع للإنسانية كما أنه يقوى بالتدبر في التفكير والبحث والاستنباط.

وأضاف قائلا: إن أعظم أنواع الإيمان الذي يناسب على العقل ويقوم على العلم. وأضاف المهندس أحمد عبد الوهاب المستشار السابق في هيئة الأمم المتحدة أنه من خلال العلم والتأمل في أبداعات صنع الله تعالى في الكون والتعمق في ملكوته سبحانه وتعالى والتدبر في خلقه يهتدي الإنسان إلى الإيمان ويزيد اليقين بالله تعالى فكل ما في الكون من مخلوقات غاية في الدقة والروعة.

وأضاف المهندس عبد الوهاب أنه من خلال العلم الحديث يستطيع الإنسان تفسير العديد من الظواهر الكونية.

وقال عبد الوهاب أن القرآن الكريم يذكر أن تاريخ الأرض وما عليها مكتوب بين طيات قشورها وصخورها كقضية عامة بنه إليها ويأمر بها المسلمين، مشيرا لقوله تعالى: قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق..

وأضاف المهندس عبد الوهاب أنه عندما أسكن الله الإنسان الأرض التي خلقها وأعد لها لحياته وقال للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة.. لم يتركه في الأرض وهي تسبح في الفضاء الكوني عرضة لأهواء الفضاء مثل انخفاض درجة الحرارة والتعرض المباشر لأسراب الشهب والنيازك والمذنبات التي تهبط من الفضاء ولكن الله بنى له سقفا محفوظا من فوقه من الغازات ورفع له أعلى ارتفاع - وجعلنا السماء سقفا محفوظا.

خبراء أمريكيون يؤكدون:

الجياع أطول عمرا

يقول خبراء: إن إطالة العمر قد تكون أمرا سهلا وليس عليك إلا أن تفلح عن تناول البيّنزا والهامبورغر.

وأبلغ باحثون الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية للتطور العلمي أن التجارب على الفئران وتجربة واحدة لم يكن مخططا لها على البشر أظهرت أن اتباع نظام غذائي يعتمد على تقليل السعرات الحرارية بنسبة 30 في المائة مدى الحياة يمكن أن يساعد الجسم على مقاومة الشيخوخة.

وكان روي والفورد الأستاذ في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس من بين ثمانية رجال ونساء خضعوا لتجربة تهدف إلى تحديد ما إذا كان البشر يغفرون على العيش في الفضاء.

وخلال الفترة بين عامي 1991 و1993 عزلت هذه المجموعة عن العالم في وحدة حيوية وكانت تزرع كل ماتحاجة من طعام وتولد احتياجا من الهواء وتعيد تدوير المياه. لكن المجموعة عانت من نقص في الغذاء، ورأى والفورد في ذلك فرصة ذهبية لإجراء تجربة. وكان يعلم بتجارب أجريت على الفئران أظهرت أن درجة من النجوع جعلتها تعيش لفترة أطول. وربما تصور أن النتيجة نفسها يمكن أن تنطبق على البشر. ومع تناول المجموعة لكميات أقل من الطعام لاحظ والفورد التطورات على حالتهم. وقال في مؤتمر صحفي: الرجال فقدوا نسبة 18 في المائة، وانخفض ضغط الدم بنسبة 20 في المائة وتراجعت مؤشرات مرض البول السكري مثل نسبة السكر في الدم ومستويات الأنسولين بنسبة 30 في المائة في المتوسط وهبطت مستويات الكوليسترول من 195 في المتوسط وهو ما يعتبر مستوى طبيعيا إلى 125 وهو مستوى صحي للغاية.

وقد يستغرق الأمر سنوات طويلة لمعرفة ما إذا كان البشر يمكن فعلا، أن يعيشوا لفترات أطول باتباع هذا النظام الغذائي. فقد عاد جميع أعضاء المجموعة باستثناء والفورد إلى النمط الطبيعي في تناول الغذاء. ولكن بما أن تأثيرات النجوع السلبية على وظائف أعضاء الجسم تشابهت بين الفئران والبشر فإن والفورد يعتقد أن ذلك يستنتج تماثل تأثيراته على مقاومة الشيخوخة.

ويقول جيمس نيلسون من مركز العلوم الصحية في سامعة تكساس أن النجوع السببي قد يثير استجابة تفضل في منع الخلايا من الموت. وموت الخلايا سبب رئيسي من أسباب الشيخوخة.

وفي حالة الفئران يزيد إفراز هرمون مشابه لهرمون يفرزه لحاء الغدة الكظرية لدى البشر بسبب النقص المزمن في كميات الغذاء. ويريد نيلسون التأكد من أن ذلك ينطبق على البشر كذلك. كما تطول فترات خصوبتها عن المعتاد.

والأشخاص الذين يريدون تجربة هذا النظام الغذائي لابنتين عليهم، فقط تغفل كميات طعامهم بل يتعين عليهم تحسين نوعيته.

ويوضح والفورد أن الغذاء الأساسي يتعين أن يحتوي على كميات كبيرة من الخضروات وبعض الفواكه والحبوب الكاملة والقليل من اللحم.

ويضيف أن المهم هو التأكد من الحصول على قدر كاف من الفيتامينات وغيرها من العناصر الغذائية مع فقد القليل من الوزن.

وتختلف الكميات من شخص لآخر. ففي التجربة كان كل شخص يحصل على 1800 سعر حراري يوميا لكنهم كانوا يقومون بعمل شاق.

ويقول والفورد: إن سيدة تبلغ وزنها 50 كيلوغراما قد تحتفظ بوزنها إذا تناولت 2500 سعر حراري يوميا. ولكن سيدة أخرى قد تحتفظ بوزنها هذا بتناول 1800 سعر فقط.

حذر مفتي القدس الشيخ

عكرمة صبري من خطوات الممارسات الإسرائيلية العدوانية ضد الوجود العربي والإسلامي في مدينة القدس. وقال في حديث صحفي، إن السلطات الإسرائيلية تواصل سياستها العدوانية واعتداءاتها المستمرة على مدينة القدس وخاصة على المسجد الأقصى المبارك. وأضاف يقول: إن السلطات الإسرائيلية تخطط لهدم المسجد الأقصى وإقامة هيكل سليمان المزعوم على أنقاضه. مشيرا إلى أن السلطات الإسرائيلية بصدد إقامة نفق أرضي تحت مباني المسجد الأقصى المبارك وكذلك إقامة بؤرة استيطانية جديدة في منطقة حائط البراق المحاذية للمسجد الأقصى وناشد مفتي القدس الدول العربية والإسلامية للعمل على التصدي للمخططات الإسرائيلية التي تهدد المسجد الأقصى المبارك بالدمار.

دعا مدير المركز الإسلامي

في العاصمة اليابانية طوكيو إلى التسرع لمشروع الجمع الإسلامي لخدمة الإسلام والمسلمين الذي يسعى المركز لإقامته على أرض مساحتها 250 ألف متر مربع - 25 هكتارا في ضواحي طوكيو وقيمتها عشرون مليون دولار أمريكي وقد جمع من قيمة الأرض حتى الآن ثلاثة ملايين دولار.

وحسب الخطة والرسومات المعدة سيضم المجمع مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومعهد لتعليم وتأهيل المسلمين الجدد يقضون فيه نهايات الأسبوع لتعليم أمور دينهم ومركزا اجتماعيا وثقافيا للعائلات للتعليم والتعارف ومسجدا مركزيا ونواة الجامعة تبدأ بكلية للعلوم الإسلامية والاجتماعية، وأخرى للتكنولوجيا ومتحفا للفنون الإسلامية للتعريف بالإسلام والحضارة الإسلامية.

وأشار إلى أن المنظمات التنصيرية العاملة تركز جهودها على اليابان لتنصير أهلها. وفي اليابان حاليا 44 جامعة كاثوليكية والمئات من المدارس والآلاف من التنصرين والكنايس. وبين أن اليابانيين أشد إعطافا مع الإسلام مما يمكن المسلمين من وضع الأساس لنشر الإسلام في اليابان.

وأكد أنه خلال العشرين عاما الماضية من النشاط الدعوي للمركز اهتمت الألاف من اليابانيين واعتنقوا الإسلام بوفر المركز لهم المطبوعات والمعلومات الإسلامية لتعليمهم أمور دينهم وبسبب قلة كل يوم عددا من المهتمين الجدد، ويعتني بهم وبأبنائهم وتربيتهم على الحياة الإسلامية.

وأشار إلى أن المركز اصدر أربعين كتابا عن الإسلام باللغة اليابانية، بالإضافة إلى مجلة الإسلام الفصلية باللغة اليابانية.

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية إلى المشاركين في المؤتمر الدولي مستقبل القدس العربية

(تمة)

المجاورة وتوسيع أحزمة الاستيطان اليهودي حولها وانتهاك حرمت المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية فيها وبالتالي جعل العالم كله أمام الأمر الواقع باتخاذها عاصمة لإسرائيل. وهذا ما نعتبره سلوكا منافيا للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الصادرة في هذا الشأن. وفي هذا السياق أصدرت لجنة القدس توصياتها وقراراتها المعروفة المنسجمة مع القرارات الدولية نلزم أننا نعتبر أن هذا السلوك من أخطر مظاهر انتهاك حقوق الإنسان في عصرنا وانتهاك حقوق الشعوب في الحفاظ على هويتها وتراثها فضلا عن اعتباره إجراء استهتار بالشرعية الدولية التي وضعت أسس إقرار مبدأ الأرض مقابل السلام وتحديا استغرائيا من شأنه الوقوع في دوامة العنف غير المرغوب فيه.

وإيماننا منا بضرورة العمل الإيجابي لمقاومة سياسة التهويد للقدس الشريف علما على إنشاء بيت مال القدس الذي أشرقتنا بنفسنا على وضع البات تفعيله من تنظيمات قانونية وتجهيزات ضرورية ليمارس نحت لجنة الوصاية المنبثقة عن لجنة القدس نفسها كامل صلاحياتها في المحافظة على الطابع العربي الإسلامي للمدينة المقدسة وعلى تراثها الحضاري والديني بكل مؤسساته الإسلامية

وغير الإسلامية.

حضرات السادة والسيدات، لقد أكدنا أكثر من مرة أن القدس بما لها من تاريخ وتراث يجب أن تظل ملتقى بين أهل الأديان السماوية وقضاء للتسامح كما كانت خلال أربعة عشر قرنا الماضية من تاريخها الإسلامي وأنها بناء على هذه الحثيات لا تعتبر فقط قضية الشعب الفلسطيني وحده وإنما هي قضية الأمة الإسلامية التي تتمسك بهوية القدس ولا تقبل أن توضع أمام الأمر الواقع. والأمة الإسلامية حين تثبت بمسقبل القدس على الأسس الكفيلة بالحفاظ على هويتها لا تصدر في ذلك عن تطرف ديني ولا عن إضرار تهديد لأحد.

فالإسلام نفسه ليس دين الحرب أو العنف بل هو دين السلام الذي لا يقبل إضرار العداة لأي من أهل الكتاب يهودا كانوا أو نصارى لأنه يلزم المسلمين بالإيمان بالأديان السماوية جميعها وبالرسل والأنبياء جميعهم ويامر بالحوار معهم على كلمة سواء.

كما أن المسلمين حققوا على مدار القرون الأربعة عشر من تاريخ القدس تعايشا مثاليا بين هؤلاء وأولئك وضمنوا استمرار ممارسة اليهود والنصارى لشعائرهم الدينية في البيع والكنائس واحترام ثقافتهم وتراثهم فظلت هذه المدينة محتفظة بتراثها الديني المسيحي واليهودي في ظل الحكم الإسلامي بل أن المسلمين هم الذين رفعوا الحظر الذي كان مضروبا على اليهود في دخول بيت المقدس من

قبل دولة بيزنطة في القرن السابع الميلادي وأعيد فرضه من قبل الصليبيين في القرن الحادي عشر. فرجع المسلمون هذا الحظر مرة أخرى بعد عودة المدينة إلى الحكم الإسلامي وسمحوا لليهود باستيطان بيت المقدس والتعايش معهم كافرين لهم الكرامة وحسن الجوار.

لذلك نعتبر احتلال القدس منذ سنة 1967 والعمل على تهويدها وسلخها من هويتها ومحاوله القضاء على معالمها الإسلامية وجعلها قضاء مشحونا بالعداء والعنف والاستئصال للعرب المسلمين بمثابة حرب دينية يشنها المتطرفون من الاسرائيليين على ساكنة القدس وعلى تراثها الحضاري المشترك.

ولذلك يتعين على المجتمع الدولي بكامله استنكار هذا التطرف والوقوف في وجهه وعدم الوقوع في حباله.

كما أن التاريخ يعلمنا أن كل أشكال الهيمنة والفسادة وإحلال منطق القوة محل منطق العدل والإنصاف لا يمكنها أن تقسيم باطلا مكان حق مشروع مهما كانت وسائلها ولعله أن يكون نصف قرن من الصراع العربي الاسرائيلي قد تمخض اليوم عن عدد من الحقائق التي لا تقبل المروغة ولا التجاهل أو التعتت.

فمنذ حرب رمضان 1973 انطلقت الدعوة لعقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة لوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي. لكن المماطلة الاسرائيلية في قبول ذلك هي التي

جعلته يتأخر ثمانية عشر عاما إلى سنة 1991.

فكان مؤتمر مدريد الذي دخلت اتفاقياته نفس النفق من المروغة والمماطلة. وما نحن بعد ثماني سنوات من هذا المؤتمر نرى الحكومة الاسرائيلية الحالية ما تزال متعنتة ومتملصة من التزاماتها متصورة بأن بإمكانها فرض استسلام بصيغة السلام على الشعب الفلسطيني.

حضرات السادة والسيدات، إن الاحتلال الغاشم الذي وقعت فيه القدس لا يبرر مطلقا تغيير معالمها ولا تأسيس أي حق للمحتل على أساس ذلك الاحتلال ولذلك لا يمكن لهذه المدينة المقدسة أن تعرف التعايش اليوم ولا السلام غدا إلا بالاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تحرير أراضيه وإقامة دولته وجعل مدينة القدس عاصمة لها وإلغاء كل التدابير الرامية إلى تهويدها والتخلي مطلقا عن نزعة الإقصاء للأحرار أو الاستفراد بالهيمنة عليها.

ولا نرى سبيلا إلى ذلك إلا بالنزول عند حكم القرارات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية الصادرة في شأنها من أجل خلق مناخ جديد فائمه على التسامح وتعميق الوعي المشترك بين هؤلاء وأولئك بضرورة التعايش في ما بينهم والتشارك في تحقيق تنمية وازدهار في ظل وفاق يضمن حقوق الجميع.

وهذا ما ننظر منكم حضرات السادة المؤتمرين أن توسعوه تحليلا ومناقشة والعمل الجماعي

المشترك من أجل أن تظل مدينة القدس الشريف محافظة على هويتها وفيه لتاريخها العربي الإسلامي موطدة قواعد مستقبلها على روح التعايش بين الأديان السماوية وقيمها المشتركة ومن هذا المنظور يتعين إيقاف الرأي العام الدولي على مخاطر السياسة التي تنهجها الحكومة الاسرائيلية لحد الآن وعلى ما ترتكبه من خروقات صريحة وباطلة في مجال تغيير معالم القدس العربية الإسلامية وتهويدها على نحو لا يتنافى مع الشرعية الدولية فقط وإنما يعمد إلى تقويض مبادئ السلام وخرق الأواثق التي التزم بها الحكومة الاسرائيلية نفسها. بيد أننا ما نزال نعتقد أن الأمل يجب أن ينتصر على اليأس وأن الحق سيظل يكتسب المزيد من انصاره وأن الإرادة الدولية بكل ما يشخصها من منظمات وهيئات ستكفل ضمان حقوق الشعب الفلسطيني المناضل ولو بعد حين. بارك الله أعمالكم وأنجح مساعيكم بمساعيكم وأعاننا جميعا على إحقاق الحق ونصرة الشعب الفلسطيني في قضاياها العادلة والثقة من نصر الله لنا في سعيها. ولينصرن الله من ينصره إن الله لغوي عزيز.

صدق الله العظيم.

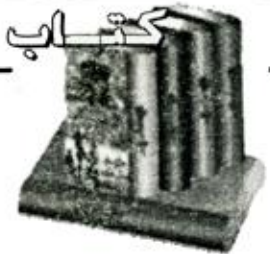
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بمراكش في يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة عام 1419 هجرية الموافق 22 فبراير سنة 1999 ميلادية.

الحسن الثاني ملك المغرب.

المسلمون الهنود وقضية فلسطين

أعجب التجار الهنود بأخلاق العرب فأقبلوا على الإسلام



دخل العرب قبل الإسلام بلاد الهند للتجارة عن طريق بلاد فارس. فقد قاموا بالمقايضات التجارية مع الهند خاصة زمن الغساسنة والمناذرة. كما عبروا المحيط الهندي إلى الهند في سبيل التجارة. وانتشر الإسلام في بلاد الهند عن طريق التجار العرب المسلمين وعن طريق الفتوحات الإسلامية في شبه القارة الهندية. أما التجار العرب فقد أعطوا صورة صادقة عن التسامح الإسلامي وعن الأخلاق الإسلامية والمعاملة الطيبة، مما أثار إعجاب الهنود، فدخل كثير منهم في الدين الإسلامي الحنيف. ومن ناحية أخرى كان تجار الهند يعرضون بضاعتهم في البلاد العربية. لذلك شاهدوا المسلمين في معاملتهم لأخوانهم وللأجانب من حولهم، وأعجب التجار الهنود بأخلاق العرب فأقبل كثير منهم على الإسلام. وكثرة اختلاط التجار العرب القدامى بآباء الهند، تمت بينهم مصاهرات قوية أدت إلى انعكاس الروح العربية على معظم حياة المسلمين الهنود، وسيطرت هذه العادات على البلاد.

لمع في الهند علماء ومصلحون دينيون، ففي كل قرن ظهر أكثر من مصلح ديني. وكان كل واحد منهم يدافع عن الإسلام ضد التيارات والمعتقدات التي تهاجم الإسلام وأهمها الهندوسية فظهر في القرن الحادي عشر - 971 - 1034 هـ - الشيخ أحمد السرهندي الذي قال فيه الشاعر الهندي المشهور محمد اقبال شعرا جيدا، إذ وصفه قائلا: ذلك الرجل الكبير الذي نهض لصور تراث الدين الذي نبهه الله على الخطر المحقق بالآفة في أوانه. ذلك العصامي الذي لم يحن رأسه أمام جهانكيز ونفخ في الأجرار. روحا وثابة من الإيمان والحنان، وإليه يرجع الفضل في نبوغ رجال العلم والدين. وظهر في الهند الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهولي - 114 - 176 هـ - الذي أسس علم كلام جديد وقام بشرح معنى نظام الخلافة وبنل محاولات كثيرة لانقاذ الحكومة

الإسلامية في الهند.

وظهر في الهند عالمان كبيران هما الإمام أحمد بن عرفان الشهيد - 1246 هـ - والعلامة محمد إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي الشهيد - 1246 هـ - وقد قاد هؤلاء الإصلاح والجهاد إحيوا السنة والخلافة الكبرى. وقد نجحت حركتهم وقدمت خدمات جليلة للمسلمين في الهند. ويقول أبو الحسن الندوي عن هذه الحركة - ومثل هذه الجماعة يتعذر نظيرها في تاريخ العالم الإسلامي -

وظهر في الهند أحمد بن عبد الرحيم الدهولي الذي عاصر محمد بن عبد الوهاب في نجد - 1115 - 1206 هـ - وهكذا بقي الحكم الإسلامي في الهند حتى مجيء الإنكليز إليها، وكان استعمار الإنكليز للهند نكبة على المسلمين والهندوس على حد سواء لأنهم امتصوا خيرات شبه القارة الهندية دون تمييز بين خيرات إسلامية أو هندوسية.

الزاوية الهندية في القدس

توجد في القدس زوايا كثيرة للعبادة تأسست في عصور مختلفة مثل الزاوية النقشبندية، والزاوية المولوية، والزاوية البخارية، والزاوية الهندية وهذه الأخيرة تقع داخل سور مدينة القدس في الجهة الشمالية من المدينة، وتبعد حوالي 100 متر إلى الجنوب من باب الساهرة، ويذكر المؤرخ مجير الدين الحنبلي أن هذه الزاوية كانت مقرا للفقراء الرفاعية ونزل بها طائفة من الهنود فعرفت بهم.

تولدت العلاقات الفلسطينية الهندية منذ تأسيس الزاوية الهندية في القدس، أما قبل ذلك فكانت العلاقات ضعيفة جدا. وتعود بداية تأسيس هذه الزاوية إلى القرن السابع الهجري - الثالث عشر الميلادي - على يد رجل هندي صالح هو الشيخ بابا

فريد شكرنج، الذي حضر إلى القدس من أجل الصلاة وزيارة المسجد الأقصى وغيره من الأماكن الإسلامية الأخرى، وذلك قبل حوالي خمسمائة عام، وقدم الفلسطينيون له خدمات تليق به فسكن في غرفة تابعة للأوقاف إلى الشمال من المسجد الأقصى المبارك، وهي مكان الزاوية الهندية، الآن، حيث أقام أربعين يوما غادر بعدها إلى الهند. ثم توافد المسلمون الهنود إلى المسجد الأقصى المبارك بعد ذلك واتخذوا تلك الغرفة التي أقام فيها الشيخ بابا فريد شكرنج مقرا لهم. واشتروا الأراضي المجاورة للزاوية وجعلوها قفا باسم الشيخ. وسمى الهنود تلك زاوية بالزاوية الفريديدية نسبة إليه. ولأنهم متى تغير اسمها من الزاوية الفريديدية إلى الزاوية الهندية - والأرجح أن هذا التغيير حصل عندما دخل الإنكليز فلسطين واستعمروها منذ عام 1918م، أي في نهاية الحرب العالمية الأولى. وهناك أوقاف أخرى في فلسطين أوقفها المسلمون الهنود فضلا عن الزاوية الهندية وهذه الأوقاف موجودة في مدن غزة والرملة. كان الهنود يقومون بزيارة المسجد الأقصى المبارك من مئات السنين وحتى الآن وعندما يزورون القدس كانوا يقيمون في الزاوية الهندية كدار ضيافة ويبيتون فيها مجاناً، وكان في الزاوية الهندية قبل عام 1967م، مركز لقافي هندي تابع للحكومة الهندية.

زار الزاوية الهندية كثير من زعماء الهند المشهورين مثل مولانا شوكت علي وأخيه مولانا محمد علي رئيس جمعية الخلافة في الهند الذي توفي في لندن ودفن في باحة المسجد الأقصى المبارك عام 1931م. وكان كل زعيم هندي يصل إلى فلسطين يزور الزاوية الهندية ويفخر بها ويقدم الدعم المادي لها.

يأتي كتاب - المسلمون الهنود وقضية فلسطين - ليكمل به الدكتور تيسير جبارة سلسلة مؤلفاته وأبحاثه، وقد جاء هذا الكتاب فريدا من نوعه، غزيرا في مادته عالج فيه المؤلف مواضيع عدة لم ترد في الكتب التاريخية الشائعة وتطرق إلى الدعم الإسلامي الهندي لفلسطين أثناء أحداث البراق الشريف عام 1929.

وتحدث أيضا، عن الدعم الهندي من أجل إنشاء جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس عام 1931. واشتمل الكتاب على مجموعة كبيرة من الوثائق ذات العلاقة. وأخيرا يعتبر كتاب - المسلمون الهنود وقضية فلسطين - من الكتب الجادة التي تلقي الضوء على موضوع مهم يحتاجه الباحثون في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي.

عن جريدة «الحياة»

أحمد زبيري

تاريخ الوطنية المغربية
من
القصة القصيرة

دراسة ونصوص

وعبد القادر
الصحراوي:
1922-1975ومصطفى
الغرياني، وعبد
الكبير الفاسي:

1900-1981

ومحمد الهاشمي

الفيلاي، وعبد

القادر الهاشمي

1918-1974:

والتهامي الوزاني:

1905-1972

والوسادي.

وهكذا يتبين لنا

من خلال هذا

العرض

الشكلي

للكتاب

الذي

تفضل بإهداء نسخة منه إلى المؤلف مشكورا أن
عرضه يمثل هذه العجالة غير كاف لاستجلاء جميع
مضامينه الجزئية والكلية التي تحتاج إلى أكثر من
وقفة تأمل وندير من قبل المهتمين تاريخيا أو أدبيا
بموضوع القصة المغربية من جهة، وبورها في تدوين
أطوار الحركة الوطنية من جهة أخرى. وبالتالي
التعريف بها لدى الأجيال الصاعدة سواء في الداخل
أو الخارج.

الهوامش

(30) راجع ص: 79-85-88-94-98-103-108-112-116-120-123-139-142-144-148-154-158-164-172-177-185

من الكتاب المقصود بهذا العرض.

(31) راجع ص: 10 من نفس المصدر السابق.

(32) باستثناء المحور الثاني من الدراسة الذي لم يتناول أية قصة

من القسم الثاني.

(33) الوسادي: 3 قصص، والفيلاي وابن جلون فستان لكل

واحد منهما.

(34) حلم لنيد في محور 5/3 - المتفرجة في محور 11/8 - المتهم

رغم: أ في محور 11/8 - بالغ الحظ في محور 10/6.

(35) انظر ص: 25-26-31-34-35-237 من الكتاب

المقصود بهذا العرض.

(36) انظر ص: 46-47 و 48 من هذا الكتاب الذي صدر في صفر

1358هـ/يونيو 1934م، وهو يحتوي على نفس المواد التي سبق

نشرها في العدد التاسع من مجلة السلام حسب رواية الأستاذ

إبريس كرم.

(37) انظر ص: 44-45-46-62-69-70-71-123-126-135 و 235

من الكتاب المقصود بهذا العرض.

(38) إن مثل هذا التاريخ غير صحيح إطلاقا، لأن شهر يونيو في

التقويم الميلادي لا يتعدى 30 يوما، كما هو معلوم.

(39) الشق الثاني من التساؤل هو مجرد احتمال، فقط لتشابه

الاسمين المزدوجين.

(40) راجع ص: 193-194-195-199-205 و 210 من الكتاب

المقصود بهذا العرض.

(41) راجع ص: 10 من نفس المصدر السابق.

(42) راجع نفس الصفحة من المصدر أعلاه.

(43) راجع ص: 217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-228

و 230 من نفس المصدر السابق.

(44) لا أبري لماذا لم يترجم المؤلف للأستاذ محمد العربي

الخطابي، وهو أشهر من ناز على علم.

(45) راجع ص: 10 من الكتاب المقصود بهذا العرض.

(46) سورة الأحزاب مدنية - الآية: 33.

ذبل لهذه القصة، قد نشرت مرة ثانية في كتاب: العزيمة
لجامعه م. أبي سليمان، وهو اسم مستعار للفقير محمد داوود
رحمه الله.

هذا وإن ترتيب قصة المتهم رقم: 1-37- لعبد المجيد بن
جلون لم يخضع للتصاعد الزمني كبقية القصص الأخرى،
كيف تم ذلك إذن؟

أما قصة فلسفة العم علي، فإنني أتساءل هل صدرت فعلا
بتاريخ 1951/6/31-38- الذي لا أصل له؟ وهل هي لأحمد
الخضر الريسوني؟ أم للقاظم المشهور محمد الخضر
الريسوني -39- الذي نرجو منه توضيح هذه النقطة بالذات
خدمة للحقيقة والتاريخ.

- الملاحق: من ص 191 إلى ص 214.

وعدها ستة -40- وهي مقامتان مغربيتان قصيرتان،
وثلاث قصص عربية أزر بها كتابها القضية الوطنية، واحدة
لكاتب مصري، والثنتان لكاتب لبناني. ثم قصة فرنسية مترجمة
-41- من طرف مغربي.

تاريخ الوطنية المغربية
من
القصة القصيرة

الحلقة الثانية

تقديم وعرض الأستاذ: عبد الرحمان القباج
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

وقبما بلي معلومات موثقة حول هذه الملاحق:

- المقامة الطنجية 1 لضريح الزمان جريدة مراكش ع:
2-29/10-2 دجنبر 1946.

- المقامة الطنجية 2 لضريح الزمان جريدة مراكش ع:
2/12-10-10 بنابر 1947.

- العائد لكمال رضوان المحامي كتاب السلطان الثائر - ط 1956.

- عائشة المغربية لحبيب جاماتي كتاب تحت سماء المغرب -
ط 1964.

- رسالة وأمرأة لحبيب جاماتي كتاب: تحت سماء المغرب -
ط 1964.

- نجمة ترجمة محمد بنعبد الله جريدة السعادة ع:
2/7520-3 أبريل 1947.

وهذه القصص الأربع - كما يقول المؤلف - زيادة على دورها
القومي والإنساني تتيح الفرصة للقارئ لتباعد المقارنات
الشكلية والمضمونية بين القصة الوطنية المغربية، ومؤازرتها
العربية والفرنسية -42-

- الترجمة: من ص 215 إلى ص 231.

وعدها إحدى عشرة ترجمة -43-، وهو العدد الذي

استطاع المؤلف الحصول عليه -44- والإشارة إليه في مقدمة

الكتاب. -45-

وإن ما بلغت النظر في هذه الترجمة أن جل أصحابها كانوا

من الرعييل الأول في الحركة الوطنية، فمنهم من قضى نحبه

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا -46-

وتلك لعمرى هي أوصاف الكتاب المترجمين بخدمة مصلحة

بلادهم، وقضايا بني جلدتهم، وفيما يلي إطلالة على أسمائهم

مرتبة كما هي في الكتاب.

عبد المجيد بن جلون: 1919-1981، ومحمد بنعبد الله

الكتاب: 1919-1986، ومحمد حصار: 1910-1936، ومحمد الزيزي:

- القسم الثاني: نصوص قصصية من ص 77 إلى ص 190.
وعدها واحد وعشرون نصا -30- وليس عشرين - كما جاء
في المقدمة - ارتأى المؤلف أن يرتبها ترتيبا زمنيا تصاعديا -
باعتبار تاريخ نشرها - يساعد القارئ الدارس على تتبع تطور
القصة المغربية فنيا، والوقوف على اتساع دائرة اهتمامها،
وتنوع موضوعاتها -31-

ونظرا لارتباط هذه القصص العضوي بالقسم الأول من
الكتاب فقد تناولتها بالشرح والتحليل عشرة محاور من
الدراسة الوافية لهذا القسم -32-

وهذه عناوينها، وأسماء مؤلفيها مع تواريخ نشرها حسب
التصنيف الذي وضعه لها المؤلف:

- أبحث عن بربري: أحمد حصار مجلة المغرب-
ع: 14-10/15- دجنبر 1933.

- حلم لنيد: لعبد الحفيظ العلوي مجلة السلام
ع: 48-45/6- مارس 1934.

- حياة أسرة وتضحية شاب: لمصطفى الغرياني مجلة
الوحدة المغربية - ع: 7-6/24-3 مايو 1937.

- يتناجيان: لأبي حامد جريدة الأطلس -
ع: 6-10/16- يونيو 1937.

- حلم أرزة على قصة الأطلس: أحمد الزيزي
جريدة الحرية - ع: 4-6/26-11 سبتمبر 1941.

- المتفرجة: لعبد القادر الهاشمي مجلة الثقافة
المغربية - ع: 5-4/196-192-5-4- نونبر ودجنبر 1941.

- في لنيد الحلم: للتهامي الوزاني جريدة
الريف - ع: 2-1/399-15 سبتمبر 1942.

- الولد سر أبيه: لعبد الكبير الفاسي جريدة
العلم - ع: 11-2/598-11 غشت 1948.

- ضحية صورة: للهاشمي الفيلاي جريدة
العلم - ع: 3-2/592-25 سبتمبر 1949.

- قصة عامل: للهاشمي الفيلاي رسالة المغرب
ع: 8-12/29-12 سبتمبر 1949.

- المتهم رقم 1: لعبد المجيد بن جلون جريدة الأمة - ع:
2-2/494-2 أبريل 1955.

- بحيرة الأحلام: لأبي شغب جريدة العلم - ع: 3-2/1375-
فبراير 1951.

- فلسفة العم علي: لأحمد الخضر الريسوني مجلة الرابطة
الرياضية - ع: 2-31/5-يونيو 1951.

- قال دمنة: لعبد القادر الصحراوي مجلة رسالة المغرب-
ع: 15-8/130-أكتوبر 1951.

- بالغ الحظ لقصص: مجلة رسالة المغرب
ع: 42-48/136-يناير 1952.

- جعفرية العربية: بقلم ح.م. مجلة الرابطة الرياضية -
ع: 6-7/25-يونيو 1952.

- انقلاب أحمد العربي الخطابي كتاب: حديث اليوم والغد
ط 1955.

- عودة حسين: لعبد المجيد بن جلون جريدة الأمة - ع:
3-2/644-8 سبتمبر 1955.

- ليلة في بوزينب: للوسادي جريدة المغرب الحر -
ع: 19-3/46-19 فبراير 1956.

- رائحة القرنفل... بين صالح: للوسادي جريدة المغرب الحر
ع: 3-8/50-مارس 1956.

- لحظات الموت في تيزي ايسلي: للوسادي جريدة المغرب
الحر - ع: 3-2/55-22 مارس 1956.

والملاحظ في هذا القسم أن ثلاثة كتاب -33- لهم أكثر من
قصة، كما أن أربع قصص -34- فيه تكررت كل واحدة منها
في محورين من دراسة القسم الأول.

وهنا لا بد من التذكير بأن العنوان الصحيح لقصة عبد

الحفيظ العلوي -35- هو حلم لنيد، وليس لنيد الحلم، علما

بان مقالة حول رؤيا -36- لأحمد علال الجامعي التي كانت

ما جاء
من غريب
القرآن في
ديوان العرب

إعداد الأستاذ:

مصطفى أصبان الحسني

عضو الرابطة/ فرع شفشاون

قال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر: قم بنا إلى هذا الذي يجترأ على تفسير
القرآن بما لا علم له به، فقاما إليه وقال لعبد الله ابن عباس: إننا نريد أن نسالك
عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا ونأتيها بمصادقة من كلام العرب، فقال لهما
ابن عباس - ض - سلائي عما بدا لكما، فقال نافع: أخبرني عن قوله تعالى: من
طين لآزب. قال: وهو المشرق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما
سمعت قول النابغة الذبياني:

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ولا تحسبون الشر ضربة لآزب.

قال: أخبرني عن قوله تعالى: أنداد. قال معناها: الأشباه والأمثال، قال

وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد الجاهلي:

أحمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل.

قال أخبرني عن قوله تعالى: لشويبا من حميم. قال معناه: الخلط بماء الحميم

والفساق.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تلك المكارم لا تعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا.

قال أخبرني عن قوله تعالى: عجل لنا قطنا. قال: معناه، الجزاء، قال: وهل

تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر الأعشى:

ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطي القوط ويطلق.

قال أخبرني عن قوله تعالى: من حما مستون. قال: الحما السواد والمستون

المصور، قال: وهل تظن العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب:

أمر كان البدر شقة وجهه جلى الخيم عنه ضوءه فتبددا.

قال أخبرني عن قوله تعالى: البائس الفقير. قال: البائس الذي لا يجد

شيئا من شدة الحال، قال: وهل تظن العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت

قول طرفه:

يفشاهم البائس المدقع والضيف وجار مجاورجنب.

قال أخبرني عن قوله تعالى: ماء غنقا. قال: كثيرا جاريا، قال: وهل تظن

العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر يقول:

تدني كراديس ملتفا حداثتها كأنيت جادت بها أنهارها غنقا.

قال أخبرني عن قوله تعالى: يشهب قيس. قال: شعلة من نار يقتبسون

منه قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفه بن العبد:

هم عرائني فبت أفسه دون سهاد كشعلة القيس.

قال: أخبرني عن قوله تعالى: أن لن يحور. قال: أن لن يرجع بلغة الحبشة.

قال: وهل تظن العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وما المرء إلا كالشهاب وضوءه يحور رسادا بعد إذ هو ساطع.

قال أخبرني عن قوله تعالى: تلك أدنى أن لا تعولوا. قال: أجدر أن لا

تعملوا، قال: وهل تظن العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

إننا تبعنا رسول الله وأطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين.

قال أخبرني عن قوله تعالى: وهو مليح. قال: المسية المذنب، قال: وهل

تعرف العرب ذلك؟ قال:

نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

بريء من الأفتات ليس لها باهل ولكن المسية هو المليم.

دعاء

اللهم اني اسألك إيماناً يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل شر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي،
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون . صدق الله العظيم.



حريص نبوي

قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ثلاث من كن فيه أواه الله
في كتفه وستر عليه برحمته وأدخله
في محبته .. من إذا أعطى شكر،
وإذا قدر غفر، وإذا غضب فكر.
رواه الحاكم.

في رحاب (الريسوني)

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، والمنعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم.
يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : يا أيها الذين آمنوا كونوا
فوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم إلا تعدلوا اعدلوا
هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون. سورة المائدة
: 8.

جاء الإسلام دين الحق ليبسط مبادئ العدالة الاجتماعية ويحقق كل
المزاج الخالصة لتكون مجتمعاً فاضلاً متكافئاً ومنعاه. وأهم
الأسباب الرئيسية التي تقوم سلوك الفرد - وتجعل المجتمع ينزف إلى
بناء قواعده وهياكله وينتقد أنشواطاً بعيدة في تقديمه ورقية وبسمو
بمداركة، فينبجلى ذلك في كل أنواع معاملاته، هو ذلك البناء المتناسك
من أخلاقيات الإسلام التي تهذب الفرد تهذيباً وتخطب أعماق ملكاته
للتسقيف في خشوع لتحقيق ذلك الهدف المنشود في الحياة، وهذا
الرفي لن يكون دون مشاركة حقيقية لكل أفراد المجتمع المسلم الواعين
بمبادئ الإسلام الأصيلة وأصوله ومقاصده لصنع القرار وفق مبدأ
الشورى، وهذه المشاركة يجب أن تكون فاعلة ليشعر المرء أنه ساهم
في دفع حركتها ودواليها إسهاماً حقيقياً، وهذا في حد ذاته لا
يتحقق بمجرد إشعار أفراد المجتمع بتحقيق كل هذه الأغراض نصاً
في المواثيق والقوانين الوضعية بل هي تأسيس بنيان متماسك قوي
يضمن الحقوق كاملة للأفراد الذين يشكلون لبنات هذا المجتمع والذين
يعون كل الوعي الأصول المقاصدية في التشريع القرآني والسنة
النبوية المطهرة.

ومن بين أسباب تخلف عالمنا الإسلامي، اليوم، هو أن التحكيم
الشرعي لأصول الإسلام ومقاصده لا يتجاوز النص إلى الممارسة
الفعلية والتي تسهم إلى حد ما في تغيير المجتمع نحو الأفضل، ولذلك
يبقى وعي الأفراد مجرد شعار لا شأن له ولا علاقة له بالواقع الذي
يعيشه الفرد والمسلم، وهذا الوضع الذي يسهم في التغيير ليس مجرد
تطورات قانونية أو سياسية بل هو وضعية الإنسان المعيشية وحقه
في العيش الكريم، وممارسته اليومية لتحقيق الرقي لمجتمعه.

إبليس يعظ نوح !!

قال الليث بن سعد - رضي الله عنه - بلغني أن إبليس لقي نوحاً -
عليه الصلاة والسلام - فقال له إبليس : اتق الحسد والشح، فإنني
حسدت آدم فخرجت من الجنة، وشح آدم على شجرة واحدة منع منها
حتى خرج من الجنة.

إفساد مخطط الشيطان

نصيحة غالية لإفساد خطة الشيطان يرشدنا إليها الحبيب
المصطفى - صلى الله عليه وسلم - حيث يقول : أوكوا السقاء،
واكفئوا الإناء، واغلقوا الأبواب، واظفئوا المصباح، فإن الشيطان لا
يفتح غلقاً، ولا يحل وكاء، ولا يكشف الإناء.

احذر هؤلاء

قال كثير بن هراسة : إن من الناس ناساً ينقصونك إذا زدتهم !!
وتهون عندهم إذا خاصصتهم !! ليس لرضاهم موضع تعرفه ولا
لسخطهم موضع تحذره !! فإذا عرفت أولئك باعياهم فابذل لهم
موضع المودة، واحرمهم موضع الخاصة .. يكن ما بذلت لهم من
المودة حائلاً دون شرهم، وما حرمتهم من الخاصة قاطعاً لحرمتهم.



ومن أياته
خلق
السموات
والأرض

معلومات نفعك

- العشرة المبشرون بالجنة هم : الخلفاء الراشدون وسعد بن معاذ - سعد بن أبي وقاص - أبا عبيدة بن الجراح - عبد الرحمن بن عوف - الزبير بن العوام ومعاذ بن جبل.
- عثمان بن عفان أطلق عليه - ذو النورين - لأنه تزوج بنتين من بنات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هما : أم كلثوم ورقية.
- سلمان الفارسي لقب بالباحث عن الحقيقة لأنه عرف الديانات السماوية الثلاثة.
- أبو بكر الصديق هو أول من أمر بجمع القرآن الكريم وترتيبه وذلك إثر حروب الردة.
- النبي، صلى الله عليه وسلم، كان عمره ست سنوات عندما خرجت به أمه أمته بنت وهب إلى يثرب لتزور قبر والده الموجود هناك وكان عمره ثماني سنوات عندما توفي جده عبد المطلب.
- زيد بن ثابت هو الصحابي الذي شارك في نسخ القرآن في زمن الرسول والخلفاء الراشدين الأربعة.
- الأرامية هي اللغة التي تكلم بها سيدنا المسيح عيسى عليه السلام.
- الاسم الأصلي لأبي سفيان هو صخر بن حرب بن أمية.
- عبد الرحمن بن ملجم هو قاتل سيدنا علي بن أبي طالب.
- ودوسوع ويغوث ونسرا ومناة هي أسماء الآلهة التي كان يعبدونها قوم نوح وعادت من بعدهم على تقادم العهد بها.
- نينوى بالعراق هي البلدة التي بعث بها نبي الله يونس بن متى لينهي أهلها عن عبادة الأوثان والأصنام.
- دار الأرقم بن أبي الأرقم هي أشهر دار في مكة عرفت من الدعوة وما نزل من القرآن في بدايته ما لم تعرفه دار أخرى غيرها.
- سيدنا نوح - عليه السلام - هو صاحب أول حديقة حيوان عاتمة في تاريخ البشرية.
- عندما أخرج الله يونس من جوف الحوت إلى الشاطئ واسترد قوته وعاد إلى قومه كانت فرحته عظيمة لأنه وجد أكثر من مائة ألف إنسان على الدين ولا مكان للأوثان.

الحسد داء ينهك الجسد

بقلم: للأصمعي الأديبي العزوي

الحسد أفة اجتماعية خطيرة، ورذيلة فبيحة، يرمي المتصف بها إلى الاستحواذ على مآلدي الغير من نعم وفضائل، قال تعالى: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله. سورة النساء/ الآية: 54. والحسد حليف الباطل وضد الحق.

فقد ذم الله أهل الكتاب به فقال: وذ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم. سورة البقرة/ الآية: 109.

فالحاسد يتمنى ويطمع في كل شيء بحوزة من حسده وأبغضه، سواء كان ذلك مالا أو علماً، لأنه يعجز عن تحصيلهما، ومع أنه يعرف أن محسوده لا يسعى إلا للخير والصدق، فهو يتربص به الشر ويتناول بالباطل، قال تعالى عن اليهود: حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق سورة البقرة/ الآية: 109.

كما تزداد أخلاقه سوءاً وفساداً حيث يسهل عليه الكذب، والغيبة والنميمة والغدر والخيانة، ويموت عنده الإحساس بالضمير الحي، ينقص حب العمل لديه، وصاحب هذا السلوك المنحرف يلقى جزاءه من الدنيا والآخرة، لأنه يسخط به عندما يتعجرف مظهرًا معارضة لقضائه سبحانه في خلقه، وتوزيعه نعمه فيهم، فلقد عصي أفضل الملائكة ربه وقايسه بخلقه واستكبر عليه فقال: خلقتني من نار وخلقته من طين فلعله وجعله إبليساً وأنزله من جواره.

كلمة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالكبير العلوي المدغري فسي الجلسة الافتتاحية للمناظرة الدولية حول المسألة النسائية ودور الاجتهاد في الاسلام . الرباط 19 - 20 فبراير 1999

الحمد لله والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه
حضرته السيدات والسادة

يشرفني ويسعدني أن أشارك
في هذه المناظرة الدولية حول:
المسألة النسائية بدور الاجتهاد
في الاسلام. والتي تنظمها
جمعية جسور.

وأبداً إلى شكر الجمعية على
دعوتها الكريمة وعلى الجهود
التي بذلتها من أجل تنظيم هذه
المناظرة وتحقيق هذا اللقاء بين
هذا الجمع من المثقفين المهتمين
بالمسألة النسائية.

واسجل في البداية أن ماورد
في عنوان المذكرة التقديمية لهذه
المناظرة وهو: من أجل تحسين
الشريعة على ضوء التحولات
المجتمعية. أثار في نفسي تحفظاً
وضيقاً واستغراباً في أول الأمر.
لأن تحسين النصوص عند رجال
الفقه والقانون يقتضي إدخال
التغييرات والتعديلات اللازمة
عليها لتصبح ملائمة للتطورات.

إلا أنني عندما تجاوزت
العنوان وقرأت نص المذكرة
التقديمية وجدتها تقول: والذي
يظهر أن القراءة المتعمدة
بالتقليد لهذه الشريعة تعتمد
إغفال هذه التطورات وأن الدعوة
تبقى ملحة لإعادة قراءة
النصوص الدينية في إطار
الاجتهاد وأن هذه هي الوسيلة
الوحيدة لاستيعاب كل التطورات
والتغييرات التي عرفتها وضعية
المرأة في المجتمع بشكل عام.

فتحن - إذا - أمام تحسين قراءة
النصوص الشرعية: ليس أمام
تحسين الشريعة. والفرق شاسع
بين الحالتين.

ونحن نتفق مع جمعية جسور
على ضرورة قراءة النصوص
الشرعية قراءة جديدة بروح
جديدة وبفكر جديد ومجدد
وبادوات الاجتهاد وضوابطه

ونرى أن هذه القراءة الجديدة لابد
أن تأخذ بعين الاعتبار التطورات
الحاصلة في المجتمع العالمي
والتغيير الحاصل في الوضعية
الاجتماعية للمرأة وأن تنطلق من
مقاصد الشريعة الهادفة إلى
تحقيق مصالح العباد ورفع
الحرج عنهم وتوفير السعادة
والحياة الكريمة لهم ذكورا وإناثا.

إن الفقه يتأثر بما يطرا على
نفسية الإنسان وظروفه وإن كان
السلف من فقهاءنا. رضي الله
عنهم، جمعوا مكارم التقوى
والإيمان والصالح والعلم الواسع
وأخذوا أنفسهم بصرامة المنهج
العلمي. وكانت لاتنقصهم شمولية
النظرة ولا موضوعية العلم.

ولقد كانت المجتمعات
الإنسانية، بصفة عامة، لاتعطي
للمرأة كبير وزن بفعل الظروف
الصعبة والحروب وقسوة الحياة
التي جعلت من الرجل عمدة
وركيزة أساسية وجعلت المرأة
ظلاله وطرف يعيش في حماه.

واخذ المجتمع الإسلامي حظه
من هذا الوضع فكانت المرأة
مكتومة الأنفاس لاتتكلم ولاينظر
إليها إلا من وراء حجاب لاسبب
الاسلام ولكن بسبب الأفكار
السائدة في المجتمع.
ونعتقد أن هذا الوضع كان له
تأثير على الاجتهاد الفقهي فلم
يكن سهلا ولايسورا أن يقتحم
الاجتهاد وضع أولئك النساء
المغفيات.

ولعلنا إذ نقارئ بعض الآراء
الفقهية لبعض فقهاءنا اللامعين

نظن أنها كانت تسير الوضع
الاجتماعي إما كان يعتبر في ذلك
الوقت من صميم طبيعة الأشياء.
لاكتساما للحق ولاتحريفاً للدين
ولكن لأن الظروف الاجتماعية
كانت تفرض نفسها في توجيه
الفكر فلم يكن الفكر قادراً على
تجاوز محيطه رغم قوته وسلامة
منهجه واكتمال أدواته.

ولذلك نعتقد أن تطور المجتمع
يؤثر على تطور الاجتهاد.
إن الرأي العام له تأثير كبير
على مسار الفكر وكما من المفكرين
امتحنوا امتحاناً شديداً لمجرد
أنهم ائلوأ بآراء وأفكار مخالفة
لبعض المسلمات.

ولقد تم إحراق كتاب إحياء
علوم الدين للإمام الغزالي لما فيه
من أفكار مخالفة لآراء فقهاء
عصره. والأمثلة على ذلك كثيرة.
ولابد لهذه الأشياء أن يكون لها
تأثيرها في فرض بعض المسلمات
على فكر المجتهد.

ونخلص من ذلك إلى القول بأن
تحسين قراءة النصوص الشرعية
أو قراءة هذه النصوص قراءة
جديدة تستحضر ما حصل من
تطورات في المجتمع وفي وضعية
المرأة هو أمر محمود ومفيد
وداخل في التجديد الذي أشار
إليه مولانا رسول الله - ص - حين
قال يبعث الله لهذه الأمة على
رأس كل مائة عام من يجدد لها
أمر دينها..

إلا أننا نؤكد في نفس الوقت أن
الشريعة ليست في حاجة إلى
التحسين ولا إلى التغيير لأنها رغم
سعادة المرأة وكرامة المرأة وتقدم

كل شيء بقيت سليمة صافية مثل
الذبح النقي الرقيق الذي لم
يختلط ماؤه ولم يتغير طعمه ولا
لونه. وذلك لأن الله تبارك وتعالى
تولى حفظها بنفسه فقال - إنا نحن
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون -

ومايزال هذا الذكر قرآنا يثلي
وسنة نبوية شريفة محفوظة
باسانيدنا الصحيحة من زمن
سيدنا محمد - ص - إلى اليوم
ومازلنا وكافنا في زمن الرسول
عليه السلام، نسمع الوحي غضا
طريا بخاطب المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات ويبيشرهم
وينذرهم ويهديهم إلى مايليه
سعادتهم وصالحهم في الدنيا
والآخرة.

ومايزال باب الاجتهاد مفتوحا
في فهم هذه الشريعة واستنباط
الأحكام من نصوصها لم يغلُق
وليس بوسع أحد أن يغلقه لا في
وجه الرجال ولا في وجه النساء.
غير أن من الواجب أن نعلم أن
الاجتهاد صناعة لأنه عبارة عن
إعمال الفكر في النصوص وفق
منهج العلم وأدواته. ولذلك
فالاجتهاد له شروط وضوابط
وليس بوسع أي أحد أن يدعي أنه
مجتهد في الشرع فيطلع علينا في
كل يوم برأي ويسميه اجتهادا.

بل إننا نرى أن الاجتهاد في الشرع
لايكون بدون إيمان بالله الذي هو
صاحب الشرع ورسوله الذي هو
مبلغه. ولذلك فمتطلبات الاجتهاد
يجب أن تكون إيمانية لا علمانية.
ونرى، أيضا، أن البحث عن
سعادة المرأة وكرامة المرأة وتقدم

المرأة والمستقبل الزاهر للمرأة
لايتم إلا من خلال الهدى الإلهي
والتوجيه الرباني وقد أرشدنا
الله سبحانه إلى ذلك منذ
خروجنا من الجنة وهبوطنا إلى
الأرض فقال لآدم وحواء عندما
أزلهما الشيطان: قال اهبطا منها
جميعا بعضكم لبعض عدو فأما
يايتيمكم مني هدى فمن اتبع
هداي فلا يضل ولايشقى ومن
اعرض عن ذكري فإله معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة
اعصى... سورة طه/ الآية: 124.

لأنرد هذا وعظا وإرشادا وسط
هذا الجمع من أهل الفكر والعلم
والثقافة الحديثة ولكننا نرده
فكرا وعلما وثقافة حديثة ونطرحه
أمام انظاركم فلسفة في الحياة.

حضرات السيدات والسادة
أجدد شكري لجمعية جسور
واتمنى للمناظرة كامل التوفيق
والنجاح وأرجو أن يوفقنا الله
جميعا لتنسيق جهودنا وتوحيد
كلماتنا ومرجعيتنا حتى نحقق
للمرأة ماهي أهل له من مكانة
وكرامة في ظل الإسلام الذي
جعل الجنة تحت أقدامها أما

ونسج بيننا وبينها المودة
والرحمة زوجة وأوجد رحم
الإيمان بيننا وبينها أخبا
وأوجب لنا شفاعته نبينا عليه
السلام إذا ربيناها وأحسننا
تربيتها بنتا جعلها شقيقة لنا
في الأحكام وأوصانا بإكرامها
والرفق بها على الدوام.

كما نسال الله تعالى أن
يحفظنا في راعي المرأة
ومحرمها صاحب الجلالة
الحسن الثاني وأن يقر عينه
بسمو ولي عهده الأمير الجليل
سيدي محمد وصنوه السعيد
الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد
أسرته الملكية الشريفة.

والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته.

الوضع الأسري وخطر الحضارة المادية

إعداد الأستاذ : عبد الله الخزوط / الرباط

الذي يمثك في مثل هذه المجتمعات الغربية. عادة،
مايكون بعيدا عن مراقبة الأهل والأقارب والأصدقاء.
من هنا فإن البعض قد يرتكب حماقات معينة تبقى
ملازمة له حيث لا يستطيع التخلص منها.. كالارتباط
العاطفي - غير الشرعي - بالفتيات تحت دعوى الصداقة.
كما أن هناك بعض من شبابنا يرغب في اختيار المرأة
العصرية المتحررة، وكأننا الحرية أصبحت تعني
التحرر من كل قيد أخلاقي، والنحل من كل أدب
اجتماعي أو تعليم ديني، فيلجأون لارتباط بالاجنبية.
ولايعني ذلك أن كل فتاة غربية تزوج من مسلم تمثل
هذا النموذج بالذات.

وبالطبع فإن نسبة اللاتي أسلمن في السنوات
الأخيرة بواسطة الزواج من مسلمين قد ازدادت، بعد
قناعة تامة بالدين الإسلامي.
لذلك فإن الزواج من خارج إطار الدولة التي يعيش
فيها الإنسان، أو من طائفة أخرى غير التي ينتمي إليها،
أو الارتباط بمن تختلف معه عرقيا ليس فيه أي وجه
لإشكال شرعي.

ولكن.. إنما يجد الإسلام من تأثير نوات الأديان التي
تختلف مع الإسلام وتؤثر على مسلكيات مجتمعاتنا الإسلامية.
وذلك بوضع شروط وفبود في مسألة الزواج من الكاتبة.
حيث أجاز الزواج منها وحله ولكن إن كانت
محصنة.. والقرآن الكريم يصرح بذلك حين يقول:
طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم إذا اتبنوهن أجورهن.. سورة المائدة/
الآية: 6. أما الزواج من الكافرة فهو حرام قطعاً وباتفاق
جمهور المسلمين.

ضباع الأسرة والقيم والتقاليد، هذا الواقع الذي
لاتزال بعض فئات المجتمع الإسلامي تعيشه كنتيجة
طبيعية لانجرافها مع التيار القوي للحضارة المادية
الحديثة، الذي أفغدها الالتزام بقيمها وأرغمها على
التخلي عن أصالتها، بل وشكها في صحة شرائع
دينها وأحكامه، لاسيما تلك التي تربط بيننا الأسرة
الواحدة، أو الكيان الاجتماعي المتكامل. فوصل ببعضها
الحال إلى الاستهتار الكامل بهذه الأحكام. وكمثل
واضح على ذلك هو زواج بعض الشباب من الاجنبيات
غير أنه بتأثير ذلك على البناء الأسري مستقبلا ولا
مراعى لأحكام الشرع في ذلك.

ولاينظن البعض أننا نتفول على الإسلام وننسب إليه
تحرير الزواج من اجنبيات على وجه الإطلاق، وإنما الهدف
التنويه إلى أن الزواج من اجنبيات تفك وراءه عدة عوامل...
الكثير يرد المسألة إلى الوضع الأسري أو البيئية
الاجتماعية.. إلا أن من الخطأ العلمي أن ننسب ذلك
للظروف الاجتماعية، فقط، وإنما هو شيء أدق من ذلك
وأعمق، لأنه يرتبط بمجموعة من العوامل النفسية
والفكرية لدى الشخص ذاته.

فتارة يكون ضعف الإنسان أمام استيعاب حقيقة
الحضارة الغربية وأنها لاتعني سوى التقدم المادي
والتكنولوجي بعيدا عن الجوانب الإنسانية، أو الاهتمام
ببناء مجتمع حضاري، لاتكنولوجيا حضارية فقط
مما يجعله يشعر بالنقص أمام أبناء هذه الحضارة
فيقدم على الارتباط بالاجنبية في محاولة منه لتغطية
هذا الشعور وسد النقص في ذاته.

وتارة أخرى تكون عواصف الهوى والإحساس باللذة،
هي التي تدفع بالشباب لاختيار زوجته من نمط مخالف
لما اعتاد عليه في مجتمعه.

كما أن خطورة فترة الدراسة تكمن في كون الإنسان

تقرير حكومي أمريكي يؤكد:

الأثرياء ازدادوا ثراء والفقراء ازدادوا مرضا في الولايات المتحدة الأمريكية

أعلنت الحكومة الأمريكية أن الأثرياء في الولايات المتحدة الأمريكية لم يزدادوا
ثراء فحسب وإنما ازدادوا صحة. أيضا، في حين ازداد الفقراء مرضا.
وقال باحثون ساعدوا في إعداد التقرير السنوي الحكومي بشأن الصحة أنهم
فوجئوا بمدى ارتباط الصحة والدخل والتعليم في هذا البلد على الرغم من الجهود
المبذولة لجعل الجميع يتمتعون بنفس قدر من الحياة الصحية.
وعلى الرغم من الجهود التي بذلت على مدى سنوات للفضاء على هذا التفاوت
توصل التقرير إلى أن الحياة مازالت غير عادلة في الولايات المتحدة. ومن المرجح
أن يتعمق الأثر بين صحة طبية أكثر من أي شخص آخر. كما يزداد الأغنياء ثراء.
وأفاد التقرير الواقع في أكثر من 400 صفحة، وأوردت فحواه وكالة رويترز أن
التفاوت في الدخل في الولايات المتحدة زاد فيما بين عامي 1970 و1996.
وترجع الزيادة في هذا التفاوت بشكل أساسي إلى تزايد دخل أصحاب الدخل
العالية عن أصحاب الدخل الضعيفة.

وأضاف التقرير أن من المرجح بنسبة 40 في المائة أن يكون الأطفال دون سن
الثامنة عشرة عاشوا في فقر أكثر من باقي السكان بوجه عام في سنة 1996.
وتنطبق هذه القاعدة، بصفة خاصة، إذا كانت أم وحيدة هي التي تدير أمور المنزل.
وأوضح التقرير أن الأقليات مازالت هي أفقر الجماعات. وبوجه عام فإن معدل
الفقر بين السود والمنحدرين من أصل إسباني.

وأشار التقرير إلى أن أمراض القلب والسرطان، وهي أكثر الأمراض المسؤولة
عن وفاة عدد كبير من الأمريكيين تتناقص بين كل الجماعات.
وقالت إليسي باموك وهي باحثة صحية في المركز القومي لإحصاءات الصحة
أن متوسط عمر الإنسان ارتفع بشكل لم يسبق له مثيل وهبط معدل الوفيات بين
الأطفال بشكل لم يسبق له مثيل. شهدنا تراجعا كبيرا في السنوات الأخيرة في
الأسباب الرئيسية للوفاة وهي أمراض القلب والسرطان والفيروس المسبب للإيدز
السيدا وأعمال العنف المتصلة باستخدام السلاح.

وسمى متوسط العمر لشخص ولد عام 1900 كان 47.3 عام. وإمكان أي شخص ولد
عام 1996 أن يتوقع أن يعيش حتى 76.1 عام مقارنة بمتوسط العمر في عام
1995 والذي كان يبلغ 75.8 عام وفي عام 1993 والذي كان يبلغ 75.5 عام.

ولكن مازال الدخل يؤثر على العمر المتوقع للإنسان بشكل كبير.
وجاء في التقرير خلال الفترة من عام 1979 إلى عام 1989 كان بإمكان الرجل
الابيض الذي يبلغ من العمر 45 عاما وله دخل عائلي يبلغ 25 ألف دولار على
الأقل أن يتوقع أن يعيش 6.6 عام أطول من الرجل الذي يقل دخله العائلي عن
عشرة آلاف دولار.

بيت المقدس

بين الماضي والحاضر والمستقبل

إعداد واختيار الأستاذ: الطاهر العروسي

المسجد الأقصى وكنيسة القيامة يقوم على جانب من الهيكل كما يزعم اليهود، وهم يخططون لهدمها وإقامة الهيكل مكانهما.

بيت المقدس والمستقبل:

إن المستقبل ولبد الحاضر وإن اليوم له ما بعده، ولو أن المسلمين استمروا في مواقفهم هذه من إسرائيل وانشغالهم بخلافاتهم الداخلية التي تزرع بذورها بينهم السياسات الأجنبية المفرضة. خاصة وأن إسرائيل ماضية في مخططاتها الإجرامية التي وضعتها في مؤتمر هرتزل سنة 1897 وهو تكوين إسرائيل من النيل إلى الفرات بل إن حلمها أكبر من ذلك فقد ورد على لسان موشي ديان وزير الحرب السابق قوله: لقد استولينا على اورشليم ونحن في طريقنا إلى يثرب وبابل. فهم لن يكتفوا بما استولوا عليه فلو أن المسلمين استمروا على ما هم عليه من خلافات وتفرق لتتمكن إسرائيل من تحقيق أغراضها، وإنها الطامة الكبرى لبطن الأرض عند ذلك خير لنا من ظهرها - لذلك يجب على كل مسلم أن يدرك الخطر الذي يهدد حياته ومقدراته، وعلى المسلمين أن يفيقوا من غفلتهم، وأن يطرحوا الخلافات العربية وأن يتوحدوا حتى ينقذوا بلادهم من الضياع، وأن يهرعوا إلى القدس ليفكوا أسر المقدسات الإسلامية التي كبلتها الصهيونية بالأغلال حتى يعود لبيت المقدس جلاله وشعاره، فإن أرواح الأنبياء والشهداء لتتهيب بالمسلمين جميعاً أن ينتهبوا للحرب القادمة فإن الحرب بيننا وبين إسرائيل لم ولن تضع أوزارها وإنها مستمرة إلى أن تقوم الساعة ماداموا قد اغتصبوا ويغتصبون كل يوم جسديداً من أرض المسلمين ومقدساتهم. فلهما عباد الله إلى الجهاد المقدس بالفكر والعمل الجاد وحمل السلاح، وقد حدد النبي، صلى الله عليه وسلم، نتيجة المعركة المقبلة ويشر المسلمين بالنصر فيها فقد روى الإمام أحمد عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله عز وجل، وهم كذلك: قالوا يا رسول الله وابن هم؟ قال: بيت المقدس وأكتاف بيت المقدس. زاد مسلم: وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يخشب اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقته ... روى الإمام مسلم.

فانجزوا، أيها المسلمون، وعد الله بنجز لكم وعده: ولينصرن الله من ينصره. سورة الحج/ الآية: (4).

منكرة ودخل القدس يوم الجمعة الموافق 27 من رجب سنة 582 هـ الموافق 1871م تاريخ ابن جرير الطبري. وخطط الشام وبالرغم مما فعله الصليبيون عندما احتلوا القدس، فإن صلاح الدين لم يعاملهم بمثل ما عاملوا به المسلمين، بل أتاح لهم مغادرة البلاد مقابل جزية يدفعونها، ومن لم يتمكن من دفع الجزية دفعها عنه صلاح الدين نفسه، وقد اعترف كثير من الفرنجة بحسن معاملة صلاح الدين لهم.

القدس

في العصر الحديث:

دخلت القدس في حكم الممالك سنة 1350م إلى أن جاء عهد العثمانيين سنة 1517م وأخذوها منهم، وظلت تحت حكمهم حتى قيام الحرب العالمية الأولى سنة 1914م وهزمت تركيا، ودخل اللورد اللنبي القائد الإنجليزي سنة 1917/القدس ولم يخف ما في قلبه من حقد دفين بل توجه إلى قبر صلاح الدين ووقف وهو يقول: الآن عدنا يا صلاح الدين، واستمرت القدس تحت الاحتلال الإنجليزي حتى انتهوا انتدابهم على فلسطين ولكنهم لم يسلموها لأهلها العرب، بل ساعدوا اليهود على إعلان قيام دولة إسرائيل في 1948/5/15 - تحفيقا لوعدهم بلغور المشنوم الذي صدر سنة 1917 موعدا لليهود بأقامة وطن قومي لهم في فلسطين، وكان مقروضا في اليهود وهم أهل كتاب أن يحترقوا مدينة القدس وما فيها من مساجد وكنائس ومعابد يذكر فيها اسم الله تعالى. ولكن اليهود فقدوا المشاعر الإنسانية ونسوا معاملة المسلمين الطيبة لهم وعالوا في الأرض فسادا وأقاموا المذابح في كل مكان، وضربوا مدينة القدس بالمدايق فدمروا الكثير من المساجد والكنائس وهدموا الكثير من المنازل على سكانها شوخا ونساء وأطفالا، وانتهكوا حرمة بيت المقدس فدخلوه وداسوا مقدساته وأعلنوا ضم القدس العربية ضاربين بالفوانين والمواثيق الدولية عرض الحائط واعتدوا على المسجد الأقصى بالحرق متتاسين مشاعرا المسلمين والمسيحيين - فما حدث للمسلمين في حرق المسجد الأقصى يمكن أن يحدث لكنيسة القيامة، فكل من

عهد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، سنة 15 هـ 636م وبجذات صفحة جديدة لم يعرف اليهود أجمل منها ولا أكرم، فقد أزال خليفة المسلمين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ما تراكم على الصخرة والهيكل من فائزات مما القاه الرومان عليها غيظا لليهود، وتبع المسلمون خلفتهم فكتسوا الزبل وظهروا الأماكن المقدسة، وتبع المسلمون مساجد الأنبياء واحدا واحدا ابتداء من إبراهيم إلى آخر من دفن منهم في فلسطين وبيت المقدس فأعادوا بناءها وحافظوا على قدسيتها وطهرتها تطهيرا - وقد غلب على المدينة بعد الفتح الإسلامي اسم بيت المقدس - أو البيت المقدس -

ولما رأى اليهود سماحة الإسلام وحسن معاملته لأهل الكتاب، أخذوا يعيدون إلى بيت المقدس للزيارة والعمل والسكن والعبادة بعد أن حرموا منها حرمانا تاما زمن الرومان، وأسد المسلمون إلى بعض اليهود خدمة المسجد الأقصى وعمل القناديل والأبراج والشريات وغير ذلك - كما أنشأوا المراكز الدينية في صفد والخليل وبيت المقدس - وبعد طردهم من إسبانيا سنة 1492م توجه عدد كبير منهم إلى فلسطين، وفي خلال سنوات قليلة انضم إلى يهود القدس 130 أسرة يهودية من إسبانيا حتى بلغ عدد اليهود بمدينة القدس 500 شخص.

واستمر تدافعهم على المدينة، والمسلمون بدافع عقيدتهم لم يغفروا بين أصحاب الديانات السعوية كما لم يغفروا بين أنبياء الله - وصارت لهم ذمة ترعى وعهد يحفظ.

وتلاصقت المساجد والكنائس والمعابد في بيت المقدس وقد اطمانت القلوب وانشرحت الصدور، ولكن اليهود كدابهم استغلوا سماحة الإسلام والمسلمين وحرقوا اسم المدينة القديم واطلقوا عليها يروشاليم بدلا من يروشاليم بإضافة عبرية كي تصبح عبرية النطق، مع أن جميع التواريخ والأثار تثبت أن التسمية كنعانية وليست عبرية، وأن الخريف طارئ، وكذلك سمح المسلمون للفرنجة بزيارة القدس وتزيم الكنائس وتعهدها بحماية المسيحيين، ولكن الصليبيين غدروا، أيضا، وحرقوا من أوروبا في مئات من الألوف يدفعهم الحقد الأسود منخذين من الصليب شعاعا، واحتلوا مدينة القدس سنة 1099م وهزموا الأتراك السلجوقيين الذين كانوا يحكمونها، آنذاك، وقد ارتكب الصليبيون الأجانب في القدس فظائع منكرة، وقتلوا، يومئذ، تسعين ألفا من سكانها، وما كان للمسلمين أن يتركوا القدس قريبة في يد أولئك المنوحشين، فبادر صلاح الدين الأيوبي، رحمه الله، بعد انتصاره في حطين إلى القدس ونمكن من هزيمة الصليبيين هزيمة

الهيكل، ومرة أخرى سنة 135 ق.م على يد الإمبراطور حدر يانوس الذي محا المدينة محوا تاما وغير اسمها إلى إيليا كابولينا أي إيليا العظمى وشتت سكانها. وفي القرن الرابع الميلادي تنصّر الرومان وصبوا جام غضبهم على اليهود بسبب غدرهم بالسيد المسيح، عليه السلام، وحرّموا عليهم المدينة، وصار مكان الهيكل مزبلة تلقى فيها القمامات والقاذورات، وظلت كذلك حتى صار لها مع المسلمين شأن آخر.

بيت المقدس في الإسلام:

كان لبيت المقدس مع المسلمين شأن آخر، فقد أسرى بالنبي محمد، صلى الله عليه وسلم، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وعرج به من قبة الصخرة إلى السماوات العلا ونزل بذلك قرآن ينطق قال تعالى: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير سورة الإسراء/ الآية: 1. وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون يتجهون في صلاتهم إلى القدس قبل الهجرة وبعد الهجرة لمدة سنة عشر شهرا، ثم حولت القبلة إلى الكعبة، فقد أخرج الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه، وبعدما هاجر إلى المدينة سنة عشر شهرا ثم صرف إلى الكعبة، فتح الباري.

وقد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في فضل بيت المقدس والمسجد الأقصى - فقد أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى. ومنها ما أخرجه البيهقي عن جابر بن عبد الله والطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي ألف صلاة - وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة. وقد استنجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الإحرام بالحج من بيت المقدس فعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أهل من بيت المقدس غفر له ابن ماجه وبقيته عند أبي داود: ما تقدم من ذنبه وما تأخر وجبت له الجنة.

ولهذا كله نعتقت قلوب المسلمين ببيت المقدس، ونطلعت إلى تحريره من الظلم والطغيان، ونظهره مما ألحقه به الرومان من الفائزات والقماعات، وتم فتح بيت المقدس في

إن لكثير من البلاد والباق ملامح ومعاليم تميزها عن غيرها، وصفات وخصائص تربطها بالقلوب، وتصلها بالمشاعر والأحاسيس، إن لبيت المقدس من هذه الصلوات والروابط ما يجعل له مكانة عظيمة. وذكريات خالدة في نفوس المسلمين على مر العصور - فما من موضع شبر فيه إلا وقد صلى فيه نبي أو قام فيه ملك يسبح لله وبقدس، وحسبه أنه كان منتهى مسرى النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، وبدء معارجه إلى السموات العلا.

بيت المقدس في الماضي:

يحفظ التاريخ لمدينة القدس أسماء كثيرة من أقدمها - بيوس - نسبة إلى البيوسيين بناء القدس الأولين وهم بطن من بطون العرب الأوائل نشأوا في صميم الجزيرة العربية، وترعرعوا في ديارها واستوطنوا هذه الديار سنة 3000 ق.م. وقد أورد بعض المؤرخين أن أقدم ما يعرف عن بيت المقدس يرجع إلى الألف الرابعة ق.م. غفي ذلك الوقت أنشأ الكنعانيون وهم عرب مدينة أسموها يروشاليم أو يوروسالم أي منشأة الإله سالم أو شالم - ظل هذا الاسم شائعا منذ ذلك العهد إلى يومنا هذا مع شيء من التحريف بالإضافة إلى الأسماء الأخرى التي ظهرت في بعض المراحل التاريخية - ومن هذا الاسم الذي أطلقه الكنعانيون قديما جاءت اورشليم الواردة في الكتاب المقدس. وقد استولى العبرانيون على المدينة في القرن العاشر ق.م على يد نبي الله الملك داود - عليه السلام - واتخذها عاصمة لمملكته ووجد الأسباط وعزم على بناء الهيكل، ولكنه توفي قبله سليمان ونقل إليه تابوت العهد، وصار الهيكل بيتا مقدسا يذكر فيه اسم الله تعالى والمحققون يرون أن المسجد الأقصى قد أسسه يعقوب - عليه السلام - وجدد بناءه سليمان - عليه السلام - ومن الأدلة على ذلك ما رواه أبو زر - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله: أي مسجد وضع أول؟ قال: المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة. قلت: ثم أي؟ قال: ثم حيث أدركتك الصلاة فصل فكلها مسجد. رواه أحمد والشيخان بنحوه قال: الزركشي بصدد الزمن الذي بين المسجدين: أن سليمان - عليه السلام - إنما كان له من المسجد الأقصى تجديد لا تأسيس. والذي أسسه هو يعقوب بن إسحق عليها السلام بعد بناء الكعبة بهذا الغدر أربعين عاما. اعلام المساجد للزركشي.

ولكن العبرانيين قد انحرفوا عن الصراط المستقيم فعبدوا الأوثان، ونكروا لرسالة الإله الواحد الأحد وأرتكبوا الفواحش، وظلموا ونكبروا وقتلوا الأنبياء بغير حق فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، وسلط عليهم أعداءهم فغضى الأشوريون سنة 721 ق.م. على مملكة إسرائيل، وقضى البابليون سنة 585 على مملكة يهوذا ودمروا الهيكل وسيبهم وعانى اليهود في السبي ما عانوا ثم أحسن إليهم القبرس وأعادوا من أراد منهم إلى بيت المقدس سنة 538 ق.م. ولكنهم لم ينظروا بما حل بهم ولم يصغوا إلى أنبيائهم فغضبهم الرومان سنة 70 ق.م. على يد الإمبراطور تيطوس الذي دمر المدينة وأحرق

ميثاق الرباط

الإشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم.

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط.

الهاتف: 67. 03. 51.

الترقيم الدولي: ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط: 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء-حي أكادال -

رقم: 83 شارع فال ولد عمير - الرباط -

تصنيف وإخراج وسحب: مطبعة الرسالة - الرباط -

تأملات وخواطر

هل من سبيل لحر
من الغش؟

ظاهرة الغش من أخطر الأمراض الاجتماعية المنتشرة في الأسواق. فالتلاعب بصحة المستهلكين حالة نذير بسوء العاقبة، ولا نزال هناك محاولات عديدة لخداع المواطنين وغشهم، وإفساد السوق بطرح منتجات غير صالحة للاستهلاك الآدمي أو مغشوشة التصنيع، أو فات تاريخ تصنيعها، وغير مطابقة للمواصفات المطلوبة مما يشكل خطراً داهماً على الصحة العامة، ونوازن الأسواق، ونخبر استبناء المستهلكين لعدم ثقتهم في ضمانات بعض التجار الجشعين.

وقد حكى لي موظف تربطني به علاقة الجوار عن حالة تسمم تعرض لها بسبب شرائه مواد غذائية غير صالحة للاستهلاك من متجر بقال مجاور للعمارة التي يسكنها، الشيء الذي عرض أسرته الصغيرة لأمراض خطيرة، فلقد اشترى عليه مربى منتهبة الصلاحية منذ ثلاث سنوات، مع أنه يوجد على العلبة تاريخ حديث، وكانت نتيجة هذه الحالة أن تم نقل أفراد الأسرة إلى مستشفى السويسي للعلاج، ونبين من الناحية أن التسمم كان بسبب تناول المادة المصبرة في علبة صند.

وبعض التجار الغشاشين أو الذين يعمدون إلى إخفاء المواد الغذائية إنما يركبون عملاً لا يقره الإسلام، وما إخفاء السكر والتلاعب في أسعاره إلا دليل على أن جشع التجار تجاوز حدوده، وقد يحدث أن نتوجه بسؤال إلى تاجر المواد الغذائية:

هل عندك سكر؟

فجيبك وعلى ملامحه ابتسامة مأكرة:

- لا يوجد سكر.

ونردف سؤالاً آخر:

- وسكر القالب - الخاص بالناي .. موجود؟

وينظر إليك شزراً وبصبح في وجهك:

- أسبدي ما عندي سكر ...

مع أن وسائل الإعلام كلها بما فيها الصحافة تعلن عن وجود مادة السكر في الأسواق وأن سعره لا زيادة فيه.

إن التاجر المنعدم الضمير يتجاهل ظروف المستهلك، وخاصة، محدود الدخل طامعاً في الربح الوفير، إلا أن نطلب هذه الحالة تدخلا من السلطة المسؤولة للضرب بقوة على أيدي بعض التجار الغشاشين والمخفين للسلع، وحجبها عن المستهلكين في انتظار ارتفاع أسعارها.

إن الغش له أشكال متعددة ولم يعد مقصوراً على السلع والمواد الغذائية ولكنه امتد ليشمل جميع المنتجات، ومن أشكاله:

الغش في وقود السيارات والغش في قطع الغيار واستبدال أنواع جيدة بأخرى مستعملة رديئة.

لقد حكى لي صديق عن محنته خلال سفره إلى إحدى مدن الشمال فبعد ما ملا خزان سيارته بالوقود، وانطلق مسافراً لاحظ أن سيارته ليست على ما يرام، وأنها تهتز في عنف، مما جعله يتوقف عن السير، وأخيراً، اكتشف أن البنزين مغشوش ...

إن الغش جريمة ولا بد من القضاء على هذه الآفة التي تسري فينا وفي مجتمعنا كالنار في الهشيم.

محمد الخضر الريسوني

القدس رمز السلام
لكن حمامة السلام
خائفة من أعداء
السلام الصهاينة
المتماكين في عدوانهم
بالبنادق على الشعب
الفاشيستي وظروفه
من أرضه.

نافذة على
الحوار في القرآن
الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الشرح

التعريف بها:

سورة الشرح هي السورة رقم 94 في الترتيب المحقق وترتيبها في النزول 12.

نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الضحى، وعدد آياتها مائتي آيات، وعدد الفاظها 27 لفظة. وقد جاء في إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عن هذه السورة ما نصه: سورة الشرح مكية، وهي تتحدث عن مكانة الرسول الجليلة، مقامه الرفيع عند الله تعالى، وقد تناولت الحديث عن هم الله العبدية على عبده ورسوله محمد، صلى الله عليه وسلم، وذلك بشرح صدره بالإيمان، وتنوير قلبه بالحكمة والعرفان، تطهيره من الذنوب والأوزار، وكل ذلك بقصد التسلية لرسول الله، عليه السلام، عما يلقيه من أذى الفجار، وتطبيب خاطره الشريف بما منحه الله من الأنوار.

بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك -1-

ووضعنا عنك وزرك -2- الذي انقض ظهرك -3-.

ثم تحدثت السورة عن إعلاء منزلة الرسول، ورفع مقامه في الدنيا والآخرة وقرن اسمه، صلى الله عليه وسلم، باسم الله تعالى، ورفعنا لك ذكرك -4- وتناولت سورة دعوة الرسول، صلى الله عليه وسلم، وهو بمكة يقاسي مع المؤمنين الشدائد والأهوال من الكفرة الكاذبين، فأنسته بقرب الغرق يقرب النصر على الأعداء -5- فإن مع العسر يسرا -6-.

إن يغلب عسر يسرين كما قال عليه الصلاة والسلام.

وختمت السورة بالتذكير للمصطفى، صلى الله عليه وسلم، بواجب التفريغ لعبادة الله بعد انتهائه من تبليغ

الرسالة، شكر الله على ما أولاه مع النعمة الجليلة - فاذا فرغت فانصب -7- وإلى ربك فارغب -8-.

سبب نزول بعض آياتها:

جاء في كتاب لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي قال: نزلت لما عثر المشركون المسلمين بالفقر.

عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية: إن مع العسر يسرا - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابشروا.

أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين.

وقوله تعالى: ألم نشرح لك صدرك. أي بالإسلام.

وقيل: أريد به شق صدره الشريف، وغسل قلبه بماء زمزم، كما ورد في الحديث الشريف.

- ووضعنا عنك وزرك. الوزر: الحمل الثقيل، أي وحططنا عنك عبك الثقيل.

- الذي انقض ظهرك. أي أثقله، وهو مثل لشدة تألمه، عليه الصلاة والسلام، وتلهفه على إسلام قومه.

- ورفعنا لك ذكرك. بالنبوة، وبذكره، صلى الله عليه وسلم، في التشهد، والأذان والإقامة.

- فاذا فرغت فانصب. أي: إذا فرغت من دعوة الخلق، فاجتهد في عبادة الخالق والنصب التعب.

- وإلى ربك فارغب. أي فارغب إليه بالسؤال، ولا تسأل غيره، وفرى: فرغ. أي رغب الناس في طلب ما عند الله لأنه متحقق الوجود، متحقق الإجابة.

وقد ذهب الإمامية إلى أن سورتي الضحى والشرح: سورة واحدة، لا يجوز الفصل بينهما بالتسمية، وذلك لأنهما متصلان في خطاب الرسول، عليه الصلاة والسلام، وتعداد نعم الله تعالى عليه. انتهى بالحرف من كتاب أوضح التفاسير لابن الخطيب.